



شنّت مجموعات مسلحة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، خلال اليومين الماضيين، حملة اعتقالات واسعة شملت آلاف الشباب في المدن والبلدات الواقعة ضمن مناطق سيطرة الحزب شمال محافظة الحسكة، بغرض التجنيد وزجهم في جبهات القتال خلافاً لرغبتهم ورغبة ذويهم.

وأفاد الناشط، محمود الأحمد، باعتقال مسلحٍ من الحزب قرابة 500 شاب خلال مداهمتهم سوق مدينة القامشلي والأحياء الشرقية، الكورنيش، الهلالية، وغيرها من المناطق، ضمن عمليات تجنيد المدنيين للقتال تحت إمرة الحزب على الجبهات المشتعلة، وخاصة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، وقال الناشط، في حديث لـ"زمان الوصل" إن "حملة المداهمات شملت الآلاف من الشباب في مدن وقرى شمال الحسكة، حيث اعتقل مسلحو الحزب الشباب في الأسواق والساحات وأحياء الدراسية، ورأس العين، تل تمر، وأبو راسين، والمالكية".

وأكّد الأحمد أن الحزب أعلن منذ بداية شهر آب/أغسطس، عبر بيان صادر عن إدارته الذاتية، عن نيته اعتقال كل الشباب القاطنين في بلدات وقرى المحافظة وسوقهم إلى مراكز التدريب ثم إلى جبهات القتال مباشرة، من الذين لم ينتسبوا بعد إلى مليشيا "الدفاع الذاتي"، المكونة من المجندين بشكل إجباري، دون الأخذ بعين الاعتبار كونهم طلاباً أو موظفين، ولفت إلى أن الحملة "تستثنى فقط، عائلات المقاتلين في الحزب، وعائلات قتلهم، وأيضاً من يحمل ورقة من الإدارات التابعة للحزب تفيد، بأنه وحيد، أو أنه طالب، بشرط أن يكون بحوزته "دفتر الدفاع الذاتي"، الذي يوازي دفتر العسكرية في الدول".

حزب الاتحاد، الذي يعتبر امتداد حزب العمال الكردستاني (PKK)، يعتمد إلى تجنيد الشباب ومن أعمار وقوميات مختلفة،

عملاً بنصيحة قيادات الصف الأول فيه، والتي قاتلت الجيش التركي على مدار عقود في تركيا وجبال العراق، معتمدة على تجنيد الشباب الكرد، ذكوراً وإناثاً، إما عبر استغلال الشعور القومي، أو الظروف التي يعيشها الشخص، وحتى التجنيد بالقوة، ما يعني أن استنساخاً لتجربة العمال الكردستاني يجري تطبيقه في شمال سوريا، حسب مراقبين.

وقالت مصادر محلية لـ"زمان الوصل" إن مجموعات من مسلحي الحزب طاردت الشباب في أسواق مدينة رأس العين واعتقلت العشرات في سوق الغنم على أطراف المدينة، كما داهمت قرى تل حضارة، الدويرة، الشركة، علوك، نداس، قاطوف، حميد، تل نياب، وعاجلة، وغيرها العشرات من قرى المنطقة، واعتقلت عدداً كبيراً من الشباب، بينما أطلقت النار على من حاول الفرار منهم والاختباء في حقول القطن، وأضافت المصادر: "إن بعض الشباب داهمت مجموعة من (PYD) بيوتهم، واعتقلوهم خلال نومهم على أسطح المنازل والخنادق الصيفي، بينما اعتقلت مجموعة أخرى من الشباب، إثر هجوم إحدى مجموعات الحزب عليهم خلال سباتهم في نهر "الجرج" قرب قرية "علوك" شرق رأس العين.

وفي السياق ذاته، داهمت مجموعات مسلحة تابعة لحزب الاتحاد، عشرات القرى التابعة لمدينة القامشلي، واعتقلت مئات الشباب من قرى قصروك، عابرة والعباسية، خزنة، أبو بكر، بكروان، تل الزيارات، تل ضيق، تل طويل، الطويبة، معشوق، تل علو، باب الحديد، حسب مصادر محلية، يشار إلى أن المليشيات التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، شنت أكبر حملة اعتقالات في سوريا، في تشرين أول/أكتوبر 2014 طالت الآلاف من الشباب، كانت وقتها بداية الجدية، للجوء الحزب إلى تجنيد المدنيين في صفوفه، بعرض القتال ضد تنظيم "الدولة الإسلامية".

[زمان الوصل](#)

المصادر: